

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الأمراض المتوطنة في مركز الفرشة، ومعرفة العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في انتشار تلك الأمراض، بالإضافة إلى معرفة التوزيع الجغرافي لهذه الأمراض ومدى اختلاف شيوعتها باختلاف الزمان والمكان.

وموضوع توطن الأمراض وانتشارها في مركز الفرشة يعتبر موضوعاً تطبيقياً، الجغرافيا الطبية مجاله، ومركز الفرشة ميدانه، وهو بمهما موضوع جدير بالدراسة؛ لأن الجغرافيا الطبية تتعلق بالإنسان، ولها دورها البارز في خدمة المجتمع بالإضافة إلى أهميتها القيمة جغرافياً وطبيياً. ومنطقة الدراسة بما يتوفر فيها من خصائص بيئية واجتماعية تعد ميداناً مناسباً للتطبيق.

هذه الدراسة أجابت عن عدة أسئلة تدور حول الأمراض المتوطنة ودور الخدمات الصحية في الحد من انتشارها، فكشفت عن الأوضاع الصحية العامة في المنطقة المدروسة، وأبرزت الصور التوزيعية للأمراض المتوطنة، ونطاقات تركزها، وعوامل انتشارها، وأعدت خرائط مرضية لها.

وقد تم جمع بيانات الدراسة عن طريق مراكز الرعاية الصحية الأولية في منطقة الدراسة، حيث تم تجميع بيانات الأمراض المتوطنة في هذه المراكز للأعوام من ١٤٢١ - ١٤٢٥ هـ واشتملت بيانات الدراسة على إجمالي (٣١٨٣) مصاباً بالأمراض المتوطنة (الحمى المالطية، الملاريا، اللشمانيا، البلهارسيا) خلال فترة الدراسة. كما قامت الدراسة بجمع البيانات والمعلومات الحقلية التي لم تكن متوفرة من قبل، وذلك من خلال استمارة الاستبيان التي ركزت على تسعة محاور، غطت جميع جوانب هذه الدراسة.

وتمت المعالجة الإحصائية وفقاً للاتجاهات الحديثة في الجغرافيا الطبية وأبرزها دراسة الارتباط بين الأمراض المتوطنة، وقياس درجة اختلاف، وتركز الأمراض بالطرق الكمية المناسبة. وقد تميزت هذه

الدراسة باستخدامها لمتغيرات أكثر عدداً، وبأساليب إحصائية وبرامج متقدمة ومتنوعة، إذ إنه طبق أسلوب معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، كذلك تم استخدام معامل الاختلاف والتباين والانحراف المعياري لمعرفة درجة الارتباط بين الظواهر، ولمعرفة درجة تركيز الأمراض المتوطنة وانتشارها. كما طبق اختبار مربع كاي للتعرف على أثر كل متغير على المتغيرات المستخدمة في الأمراض المتوطنة. كما تم تحليل البيانات الحقلية بعد فرزها عن طريق برنامج spss، أما الخرائط المرضية فقد تم رسمها وتوزيع الأمراض المتوطنة عليها من خلال ثلاثة برامج هي برنامج نظم المعلومات الجغرافية Gis، وبواسطة برنامج الفوتوشوب Photoshop وبرنامج الأوتوكاد Auto Cad.

وتتكون الدراسة من مشكلة الدراسة وستة فصول إلى جانب قوائم المحتويات والجداول والأشكال، فالمشكلة تناولت منطقة الدراسة ومشكلة الدراسة وأهميتها دراستها وأهدافها وتساؤلاتها، واستعراض أهم الدراسات السابقة حول الموضوع، بينما تناول الفصل الأول الإطار النظري للدراسة، والذي تطرق إلى الإجراءات المنهجية التي سلكها الباحث لإنجاز دراسته. مع تناول موضوعات مهمة في موضوع الدراسة كمفهوم الجغرافيا الطبية وتطورها. على حين حُصِّص الفصل الثاني لخصائص الأمراض المتوطنة (الحمى المالطية، الملاريا، اللشمانيا، البلهارسيا) من حيث التعريف والسبب والتسمية ونشأته وأنواعه وآثاره. بينما تناول الفصل الثالث صور التوزيع الجغرافي للأمراض المتوطنة بمركز الفرشة، وبين درجة ارتباط تلك الأمراض وتطورها خلال فترة الدراسة، واختص الفصل الرابع لمناقشة العوامل الطبيعية المؤثرة في توطن الأمراض مثل الموقع الجغرافي والتضاريس والمناخ والمياه. أما الفصل الخامس فقد حُصِّص لتتبع العوامل البشرية المؤثرة في توطن الأمراض في مركز الفرشة مثل مستوى التعليم والوضع الاقتصادي والاجتماعي وغيرها، في حين ركز الفصل السادس والأخير على دراسة الإمكانات الطبيعية، وطرق مكافحة الأمراض المتوطنة في مركز الفرشة، وأخيراً الخاتمة التي تحمل نتائج الدراسة وتوصياتها.